كاحمرة والصيد القطع وزرقاء وسردها سمرة فالمفعول الثاني
اعني لهذا ميات قرينة على ان تقديرهم استعارة او المجرور فيشترهم
بعذاب اليم فان ذكر العذاب قرينة على ان بشرا استعارة
تبعية تهكمية واما قال لم ترد قرينتها على كذا لان القرينة لا تخص
فيما ذكر بل قد يكون حالية كقولك قتلت زيدا اذا اضربته ضربا شديدا
والاستعارة باعتبار احد غيرها اعتبار الطرفين والجامع واللفظ
ثالثة اقسام لانها اما ان لم تقترن بشئ يلايم المستعار له والمستعار منه
او قرنت بما يلايم المستعار له او قرنت بما يلايم المستعار منه
الاول مطلقة وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع مما يلايم المستعار له والمستعار منه
نحو مندى اسد والمراد بصفة المعنوية التي هي معنى قايم بالغير لا
النعت النحوي الذي هو احد التوابع والثاني مجردة وهي ما قرنت بما
يلايم المستعار كقوله غمر الرواء اي كثير العطاء استعار الرواء
للعطاء لانه يصون عرض صاحبه كما يصون الرواء ثم وصفه بالغمر الذي
يناسب العطاء تجريدا للاستعارة والقرينة سياق الكلام
اعني قوله اذا تبسم ضاحكا اي شارعا في الضحك اخذا فيه
وتمامه غلقت بضحكته رقاب المايل اي اذا تبسم غلقت

رقاب اموالهم في ايدي السائلين يقال غلق الرهن في يد المرتهن
اذا لم يقدر على انفكاكه والثالثة مرشحة وهي ما قرنت بما يلايم
المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت
تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم
فرع عليها ما يلايم الاشتراء من الربح والتجارة وقد يجتمعان
اي التجريد والترشيح كقوله لدى اسد شاكي السلاح مقذف
له لبد اظفاره لم تقلم هذا ترشيح لان هذا الوصف مما يلايم
المستعار منه اعني الاسد الحقيقي واللبد جمع اللبدة وهي ما تلبد
من شعر الاسد على منكبيه والتقليم مبالغة العلم وهو القطع
والترشيح تبلغ من الاطلاق والتجريد ومن جمع التجريد والترشيح
لاشتمال على تحقيق المبالغة في التشبيه لان في الاستعارة
مبالغة في التشبيه فترشيحها بما يلايم المستعار منه تحقيق لذلك
وتقوية ومبناه اي مبنى الترشيح على تناسي التشبيه وادعاء
ان المستعار له نفس المستعار منه لا شئ يشبهه حتى انه يبنى
على علو القدر الذي يستعار له علو المكان ما يبنى على علو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)